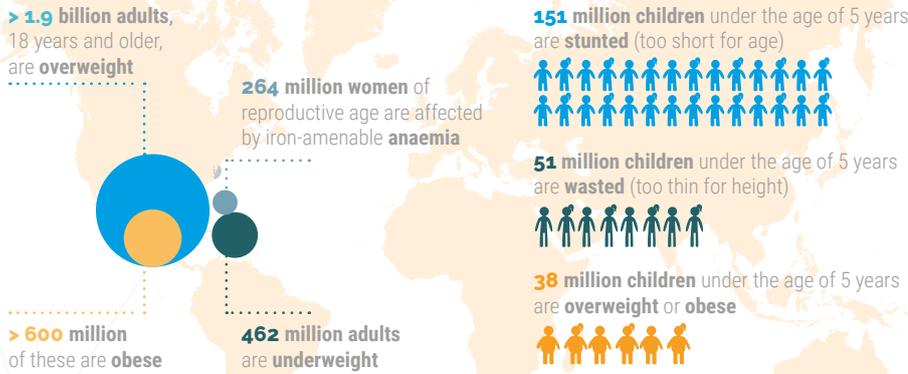


الندوة المشتركة بين الوكالة الدولية للطاقة الذرية - منظمة الأمم المتحدة للطفولة - منظمة الصحة العالمية

# لمحة عامة عن الفرص المتاحة للحدّ من العبء المزدوج لسوء التغذية



الشكل ١. سوء التغذية يؤثر في جميع المناطق حول العالم



من: صحيفة المعلومات. نظام غذائي صحي مستدام  
منظمة الصحة العالمية ٢٠١٨

وتقدّم النقاط التالية لمحةً عامةً عن الفرص التي تمّ تحديدها خلال أعمال الندوة كنقاط أساسية للحدّ من العبء المزدوج لسوء التغذية. وهي تتعلق بـ '١٤' السلوكيات الصحية على مدى الحياة، '٢٤' النهج المنهجية لتحسين البيانات، '٣٤' الآثار المترتبة على البرامج والسياسات.

الكافي. ولمواجهة هذا الوباء المتزايد باطراد وللمُضي قُدماً بجدول أعمال العبء المزدوج لسوء التغذية، نظّمت الوكالة الدولية للطاقة الذرية (الوكالة) ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) ومنظمة الصحة العالمية الندوة الدولية بشأن «فهم العبء المزدوج لسوء التغذية من أجل القيام بأنشطة تدخل فعّالة للتصدّي له». وعُقدت الندوة في فيينا في الفترة بين ١٠-١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨ وحضرها أكثر من ٤٦٠ ممثلاً من ٩١ بلداً و ٢١ منظمة.

## '١٤' مدى الحياة

تعدّ البيئة التمكينية مهمة للتغذية الجيدة في كلّ مرحلة من مراحل الحياة، من البدايات المبكرة قبل الحمل وحتى الشيخوخة. والتغذية الجيدة مسألة بالغة الأهمية للأطفال في سنوات حياتهم الأولى، وكذلك الأمر بالنسبة للمراهقين والشبان. وتغذية الفتيات المراهقات مهمة بشكل خاص لأنها مرتبطة بصحة أجيال المستقبل. تشمل الاعتبارات الرئيسية:

🍎 نقص التغذية في مرحلة الطفولة المبكرة مرتبط بتفاقم خطر الإصابة بزيادة الوزن والسمنة والأمراض غير المعدية في وقت لاحق من حياة الإنسان. وهذا يؤكد أهمية تعزيز التدخّلات من أجل تحسين تغذية وصحة الأم قبل وأثناء الحمل.

🍎 وجود بيئة داعمة وتمكينية مسألة أساسية لتشجيع إرساء ممارسات ملائمة لتغذية الرُضع وصغار الأطفال. ومن المهمّ بشكل خاص تمكين النساء من الرضاعة الطبيعية وفقاً للتوصيات الدولية. ويمكن أن تدعم أنظمة الصحة والغذاء والتعليم والحماية الاجتماعية، وبيئة العمل، والصناعة، والأسر، مجتمعةً مثل هذه البيئة.

🍎 واستخدام الشبكات الاجتماعية وفهم أنماط النشاط البدني لدى المراهقين أمر مهمّ لتوسيع نطاق الحصول على التدخّلات التي تستهدفهم وتعزيز تأثيرها إلى أبعد حدّ ممكن. وبالإضافة إلى ذلك، ونظراً لأن عدّة عناصر تؤثر في العادات الغذائية وبالتالي في صحة الأطفال والمراهقين، من الأهمية بمكان أن تدعم الأنظمة الغذائية احتياجاتهم الغذائية.

تقرير مفصّل عن الندوة متاح على:

[index.html/humanhealth.iaea.org/HHW/Nutrition/Symposium2018](http://index.html/humanhealth.iaea.org/HHW/Nutrition/Symposium2018)

## ٢٠٠ البيانات

المؤشرات الفعالة جزء لا يتجزأ من رصد وتقييم التدخلات والبرامج والسياسات لمواجهة العبء المزدوج لسوء التغذية، ولتقييم تأثيره في الصحة العامة. وستساعد هذه المؤشرات البلدان أيضاً على تتبُّع التقدُّم المحرَّر إزاء الالتزامات التغذوية الوطنية. تشمل الاعتبارات الرئيسية:

🍎 يمكن أن توفر المعلومات الدقيقة عن ممارسات الرضاعة الطبيعية إرشادات أفضل للسياسات والبرامج. يمكن استخدام تقنية جرعة أكسيد الديوتيريوم المقدَّمة إلى الأم لتحديد ما إذا كان الرُّضع يرضعون رضاعة طبيعية خالصة، وللتحقُّق من صحة البيانات التي تم تقييمها باستخدام تقنيات استذكار الأم الأقل دقة.

🍎 ويوفر تكوين الجسم، أي المكونات الدهنية وغير الدهنية من وزن جسم الإنسان، معلومات عن أكثر من شكلٍ من أشكال سوء التغذية ويتيح إجراء تقييم دقيق عن العبء المزدوج لسوء التغذية. ويمكن استخدام تقنية تخفيف الديوتيريوم للتحقق من صحة الأساليب الأكثر بساطة لقياس تكوين الجسم في الاستقصاءات السكانية. ويمكن استخدامها أيضاً لتوليد معلومات متعمقة من شريحة سكانية أصغر، على سبيل المثال:

- تقييم التدخلات للوقاية من زيادة الوزن والسمنة أو خفضهما؛
- تحديد مؤشرات التنبؤ بزيادة الدهون في الجسم أثناء الحمل كمؤشر على تفاقم خطر النواتج السلبية في النسل؛
- تقييم برامج التغذية التكميلية لتحسين النمو الصحي.

🍎 ويمكن أن يساعد تقييم نمو الطفل باستخدام نهج متعدد الأبعاد على فهم محددات سوء التغذية على المستوى الفردي والأسري والمجتمعي وتوجيه تصميم التدخلات المناسبة.

🍎 ويمكن استخدام علم التنفيذ لتحديد المعوقات ومعالجتها، وتوجيه مسار عملية توسيع نطاق الابتكارات، وتعزيز استخدام المعارف والأدوات والأطر الحالية. الأمر الذي يمكن أن يساعد على تحسين جودة وتأثير برامج التغذية.

🍎 إنَّ تعزيز الصلة بين البحوث والسياسات يمكن أن يضمن توجُّهات البحوث ذات الصلة بالسياسات ويسهِّل الإجراءات القائمة على الأدلة.

🍎 إنَّ تعزيز الصلة بين البحوث والسياسات يمكن أن يضمن توجُّهات البحوث ذات الصلة بالسياسات ويسهِّل الإجراءات القائمة على الأدلة.

🍎 إنَّ تقديم بيانات التغذية مع التركيز على العواقب الاقتصادية الطويلة الأجل على المستويين الوطني والإقليمي يمكن أن يسهِّل المناقشات مع واضعي السياسات.

الصورة مقدَّمة من:

© UNICEF RWD-2016-Noorani

صورة الغلاف





### ٣٤ الآثار المترتبة على البرنامج والسياسات

تتصدى الإجراءات المزدوجة لأكثر من شكلٍ من أشكال سوء التغذية وتوفر نهجاً فعّالة للتصدي للعبء المزدوج لسوء التغذية ضمن قطاعات متعددة. تشمل الاعتبارات الرئيسية:

الإجراءات المزدوجة ذات إمكانات أكبر لإحداث تأثير في حال مشاركة قطاعات متعددة. وهي تشمل شبكات الأمان الاجتماعي، والمؤسسات التعليمية، والخدمات الصحية، والتنمية الزراعية. ومن الأمثلة على تلك الإجراءات المزدوجة تعزيز الوعي بالأنظمة الغذائية والسلوكيات الصحية من خلال المناهج المدرسية، وتشجيع الرضاعة الطبيعية كجزء من برامج صحة الأم والطفل.

والحدّ بطريقة فعّالة من العبء المزدوج لسوء التغذية بتيسّر بفعل القيادة الحكومية وجهود الدعوة القوية لدعم التدخّلات والبرامج والسياسات.

واللوائح المتعلقة بالإعلان عن الأغذية والملصقات الغذائية وكذلك فرض ضرائب على الأطعمة والمشروبات غير الصحية يمكن أن تكون أدوات مفيدة لجعل الاختيارات الصحية سهلةً وإيجاد بيئات غذائية صحية.

الاتساق عبر الحدود على صعيد السياسات التجارية والتغذية، على سبيل المثال التعاون فيما يتعلق بتسويق الأغذية غير الصحية، يمكن أن يساعد على تحسين الوصول إلى الأغذية الآمنة والمغذية في منطقة ما.

من المهم تكييف التدخّلات ومواءمتها بما يتناسب مع السياق المحلي. وبالإضافة إلى ذلك، في حين أنّ تعزيز النظام الصحي قد تكون له الأولوية في بعض المجالات، يمكن أن تكون أنظمة الحماية الاجتماعية هي محور التركيز في مجالات أخرى.

ونأمل أن تثير هذه الفرص الأفكار والمناقشات على مختلف المستويات وبين مختلف الجهات الفاعلة والقطاعات حول كيفية التعامل بشكل أفضل مع العبء المزدوج لسوء التغذية والحوّل دون أن يظلّ حقيقة واقعةً لكثيرين حول العالم. ويعطي عقد عمل الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية ٢٠١٦-٢٠٢٥ زخماً فريداً للأطراف المعنية للانضمام إلى الجهود على امتداد القطاعات من أجل إجراءات تغذوية مكثفة ومتكاملة، بما في ذلك الإجراءات المزدوجة التي يمكن أن تعالج أشكالاً متعددة من سوء التغذية.

